الحرب والأمم الصغيرة

كان في أحد المروج نعجة وحملٌ يرعيان . وكان فوقهما في الجو نسرٌ يحوم ناظراً الى الحمل بعينٍ جائعة يبغي افتراسه . وبينما هو يهمُّ بالهبوط لاقتناص فريسته ، جاء نسرٌ آخر ، وبدأ يرفرف فوق النعجة وصغيرها وفي أعماقه جشع زميله.

فتلاقيا وتقاتلا حتى ملأ صراخهما الوحشيّ أطراف الفضاء.

فرفعت النعجة نظرها اليهما منذهلة ، والتفتت الى حملها وقالت له : « تأمل يا ولدي ، ماأغرب قتال هذين الطائرين الكريمين ! أو ليس من العار عليهما أن يتقاتلا ، وهذا الجو الواسع كافٍ لكليهما ليعيشا متسالمين ؟ ولكن صل ياصغيري ، صلِّ في قلبك الى الله ، لكي يرسل سلاماً الى أخويك المجنّحين» .

فصلى الحمل من أعماق قلبه !